

الصحابي ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه)

سيرته ودوره على عهد الرسالة والخلافة الراشدة والعهد الاموي

م.م. خالد رمضان يونس

م.م. عدنان يوسف حسين

مديرية تربية نينوى

(قدم للنشر في 2018/1/17 ، قبل للنشر في 2018/3/20)

الملخص:

إن هدف البحث التعرف على دور الصحابي ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه) على عهد الرسالة والخلافة الراشدة والعهد الاموي ، فهو من الطليعة المؤمنة التي حملت عب الرسالة وجاهدت في سبيل نشر الاسلام ، وكان لأبو ايوب (رضي الله عنه) حرص عظيم في محبة الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) والجهاد في سبيل الله بالنفس والمال .

Companion Abu Ayoub Ansari (may Allah pleased him)

His biography and role

The era of the message and the succession and the adult era and the Umayyad

Adnan Yousef Hussein

Khaled Ramadan Younis

Directorate Of Education Nineveh

Abstract:

The purpose of the research is to know the role of the companion Abu Ayyub al-Ansari (may Allah pleased him) at the time of the Islamic mission and the the orthodox caliphate and the Umayyad era. He is one of the leading believer who carried the message and struggled to spread Islam. Abu Ayyub (may Allah pleased him) Muhammad (peace and blessings of Allaah be upon him) and jihad in the name of Allah with self and money .

المقدمة

عليه وسلم) اما المبحث الثالث فقد شمل : دوره على عهد الخلافة الراشدة, في حين كان المبحث الرابع :- دوره على عهد الخلافة الاموية , فقد كان له دوراً بارزاً وشجاعاً في مقاتلة الروم في القسطنطينية , لقد تم الاعتماد على العديد من المصادر فمنها التاريخية , وكتب التراجم والانساب , والسير النبوية , والمراجع والدوريات التي اسهمت جميعها في اغناء البحث بالمعلومات التي تتوافق مع موضوعية البحث ومن خلال هذه الدراسة تم تعرف على مآثر الصحابي ابو ايوب (رضي الله عنه) وجهاده من اجل اعلاء راية الاسلام في ابعد نقطة وصلها المسلمون في ذلك الوقت , وهو جهد متواضع ومساهمة متواضعة في خدمة البحث العلمي رجوت الله تعالى ان يتقبله مني , فان اصبت فالله الفضل والمنه , وان اخطأت فذلك سبب عوامل القصور ,ومن الله التوفيق .

المبحث الاول : سيرته الذاتية

اولا : ولادته واسمه ونسبه ولقبه

من خلال الاطلاع على كتب التراجم والطبقات وكتب التاريخ العام لم نعرش على ولادة الصحابي الجليل ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه) ولكن من خلال الروايات استتجنا بان ولادة الصحابي ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه) من

الحمد لله الذي جعل اصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) مصابيح الدجى وقدوة لمن اتى والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى اله وصحبه اجمعين .
اما بعد :

ان صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومنهم الصحابي ابو ايوب (رضي الله عنه) كان من أوائل المسلمين الذين حملوا عبء الرسالة , فبهم اظهر الله الاسلام واعلى كلمة الحق , فهم الذين بذلوا الاموال والانفس رخيصة في سبيل الله وهذا ما سوف نراه عندما دفن (رضي الله عنه) عند اسوار القسطنطينية , فنصر الدين واعلى كلمة لا اله الا الله في ابعد نقطة وصلها المسلمون , فقد ضرب لنا اروع الامثلة في الصبر على البلاء والتضحية والفداء , ورسوخ اليقين , فكان مثالا لكل مسلم يحمل بين جوانبه حقيقة الايمان وسمو الهدف في نصره الدين وحبا لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) .

تضمنت الدراسة اربعة مباحث , تناول المبحث الاول :- سيرته الذاتية , في حين تطرق المبحث الثاني : - دوره على عهد الرسالة , لما كان له من توقيير وتكريم لرسول الله (صلى الله

ثانيا : تكوينه الاسري

لم نعر على معلومات كافية عن اسرة الصحابي ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه) سوى ذكر اسمائهم فقط في كتب التراجم . وهذا يعكس لنا ان قبيلة الصحابي ابو ايوب (رضي الله عنه) قبيلة خزرج كان لها دور كبير ورائد في بيعة العقبة الثانية في اعلان بيعتهم واسلامهم امام الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وكانوا سبعين رجلا منهم الصحابي ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه) (11) وربما هذا الحدث سهل في اسلام والديه عندما رجع الى المدينة .

والارجح ان اسم والدته هو : هند بنت سعد بن قيس بن عمرو بن امزؤ القيس بن مالك بن الحارث بن الخزرج (12) وانفرد بن سعد في روايته التي تقول ان اسمها : زهراء بنت سعد بن قيس بن عمرو بن عمرو القيس بن مالك بن الحارث بن الخزرج (13)

اما زوجاته واولاده : فقد تزوج ابو ايوب (رضي الله عنه) اثنتين احدهما تدعى : ام الحسن بن زيد بن ثابت بن الضحاك بن مالك بن النجار(14) وكان له ولد منها اسمه : عبدالرحمن بن خالد بن زيد (15) واما زوجته الثانية فهي : ام

بداية اعلان اسلامه التي كانت سرا عندما قدم مع اصحابه السبعين رجلا من المدينة الى مكة لإعلان بيعتهم سرا في العقبة الثانية(1) في السنة الثانية عشر للبعثة (622م) (2) وكانت وفاته سنة (52 هـ / 672 م) (3) فاذا جمعنا بداية اعلان بيعته واسلامه في العقبة الثانية في السنة الثانية عشر للبعثة , وكان عمره بين (25 - 30) سنة , أي ان ولادته كانت تقريبا سنة (43) قبل البعثة النبوية . ويتبين لنا ايضا ان مجموع سنين حياته التي عاشها قبل البعثة وبعد البعثة هي (92) سنة .

اما اسمه ونسبه : فهو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد بن عوف بن غنم (4) بن مالك بن النجار(5) وهو تيم الله بن ثعلبة بن الخزرج بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرؤ قيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا (6) . ويتبين من خلال نسبه , انه من احوال عبدالله والد الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)

اما لقبه : فهو ابو ايوب الانصاري (7) النجاري (8) الخزرجي المدني الشامي (9) مضيف رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) عندما هاجر رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) من مكة الى المدينة (10) .

بعد موته لتكريس ارض فتحها المسلمون بدفنه هناك , وكذلك لكي يحفز اصحابه على التقدم وعدم التردد عن ابعد نقطة وصلوا اليها (23) بعد ذلك طلب من اصحابه ان يدفنه عند اسوار القسطنطينية وعدم اظهار قبره وبعثرته لكي لا يتسنى من معرفته (24) .

ايوب بنت قيس بن سعد بن قيس بن عمرو بن امرؤ قيس بن حارث بن الخزرج (16) فولدت له بنت اسمها : عمرة بنت ابي ايوب بن خالد بن زيد الانصاري , بايعت الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) واسلمت (17) .

ثالثاً : وفاته

المبحث الثاني : دوره على عهد الرسالة

يعد ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه) من الصحابة الذين رافقوا رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) في السراء والضراء من اجل اعلاء كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) . وذلك منذ بداية اسلامه وبيعته في العقبة الثانية (25) ومنذ ذلك الوقت بدأ دور الصحابي ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه) واضحا عندما رجع الى المدينة التي كان يسكن فيها ليؤدي دورا بارزا في نشر الاسلام هناك .

اولاً : - اسلامه

يُعد الصحابي ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه) من كبار الصحابة السابقين في الاسلام (26) لأنه عمرّ طويلاً (27)

ذكرت بعض المصادر ان ابو ايوب (رضي الله عنه) توفي سنة (50 هـ / 670 م) (18) ورجح اغلب المؤرخين بان وفاة ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه) كانت سنة (52 هـ / 672 م) (19) وكانت وفاته عندما مرض وهو يجاهد في سبيل الله ضد الروم عند اسوار القسطنطينية سنة (52 هـ / 672 م) (20) فلما حضرته الوفاة قال : ((اذا انا مت فاحملوني , فاذا صادقم العدو فادفوني تحت اقدامكم)) (21) وسأحدثكم حديثاً سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة)) (22) فأبو ايوب رضي الله عنه يذكر نفسه بما يتبغي ان يموت عليه , ويذكر اصحابه بالرسالة التي خرجوا من اجلها وهو التوحيد ونبذ الشرك , ليضرب لنا اروع مثال في الفداء والتضحية من اجل هذه الرسالة وعن امتداد جهاده

ويعلمهم الاسلام , ثم فشا الاسلام ولم يبق دار من دور الانصار الا فيها رجال ونساء مسلمون (34) .

وفي الموسم المقبل من السنة الثانية عشر من البعثة النبوية عاد مصعب بن عمير (رضي الله عنه) ومعه ثلاثة وسبعين رجلا وامرأتان الى مكة وذلك عندما واعدو رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عند العقبة (35) فلما كان الميعاد بعد انقضاء الثلث الاول من الليل جاءهم رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) في العقبة ومعه العباس (رضي الله عنه) وهو يومئذ باق على دينه لكي يوثق لابن اخيه , فتكلم رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) وقال : ((ابايعكم على ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم ونسائكم وابنائكم)) (36) قالو : نعم , فبايعوه وواعدهم على الوفاء (37) وكان ممن شهد العقبة من الخزرج الصحابي ابو ايوب (رضي الله عنه) الذي بايع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واعلن اسلامه (38)

وبعد هذا الحدث كان ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه) يتشوق وينتظر هجرة رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) من مكة الى المدينة لكي يصحبه ويلزمه, وهذا ما سوف نشهده عندما كان

وكان اعلان اسلامه في السنة الثانية عشر قبل الهجرة (28) ويبدو ذلك من خلال قدوم ابو ايوب (رضي الله عنه) واصحابه الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عندما بايعوه في العقبة الثانية (29) في السنة الثانية عشرة من البعثة النبوية (30) فاذا جمعنا بداية اسلامه في السنة الثانية عشرة للبعثة النبوية (31) ووفاته سنة (52 هـ / 672 م) (32) فان مجموع سنين حياته التي عاشها في الاسلام هي (65) سنة .

ثانيا: - صحبته لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم

يتبين لنا أن صحبة ابو ايوب (رضي الله عنه) لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) من عدة مواقف تاريخية شهدها مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ويأتي في مقدمتها :-

أ - بيعة العقبة الثانية

قام رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) في مكة المكرمة بتبليغ الدعوة بالطرق والوسائل المتاحة له وذلك عن طريق اتصاله بالقبائل وحضوره الاسواق ودعوة الزعماء لنصرته , الى ان كانت بيعة العقبة الاولى في السنة الثانية عشرة من البعثة النبوية (33) وبعد ان تمت هذه البيعة بعث رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) مصعب بن عمير (رضي الله عنه) يقرئهم القران

فكانت هذه منزلة عظيمة اختص بها ابو ايوب رضي الله عنه من بين اهل المدينة عندما نزل في بيته محمد صلى الله عليه وسلم وفي ذلك قال ابو ايوب رضي الله عنه ((لما نزل رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم في بيتي ، نزل في السفلى ، وانا وام ايوب في العلو ، قال : فقلت له : بابي انت وامي ، اني اكراه واعظم ان اكون فوقك وتكون تحتي ، فكنت انت في العلو ونزل نحن في السفلى ، قال : يا ابا ايوب ، ان ارفق بنا ومن يغشانا ان نكون في اسفل البيت ، قال : فكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في سفله فكنا فوقه في المسكن ، فلقد انكسر جب لنا فيه ماء ، فقمنا انا وام ايوب بقطيفة لنا ما لنا لحاف غيرها ننشف بها الماء تخوفا ان يقطر على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء)) (43) وقال ابو ايوب (رضي الله عنه) ((كنت ترسل علينا طعام فانظر فيه فاذا رأيت اصابعك وضعت يدي فيه حتى كان هذا الطعام الذي ارسلت به الي فلم ارى فيه اثر اصابعك، قال : اجل ان فيه بصلا كرهت ان اكله من الملك الذي يأتيني واما اتم فكلوه)) (44)

وهذا يدل اولاً : على احساس وشعور بالتعظيم واحترام رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما طلب منه ان يصعد (صلى الله عليه وسلم) في الطابق العلوي وهو ينزل في الطابق السفلي ، والامر الثاني : هو ان ابو ايوب (رضي الله عنه) كان يتبع مواضع يده

لأبي ايوب رضي الله عنه شرف ضيافة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) عندما هاجر من مكة الى المدينة (39).

ب - موقعه من هجرة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)

بعد ان تمت بيعة العقبة الثانية(40) ونجح الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) في تأسيس قاعدة له في يثرب ، عاد الانصار الى المدينة ينتظرون هجرة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) اليهم بتلهف كبير. بعدما اذن لأصحابه للهجرة من مكة الى المدينة ، ولم تكن الهجرة مجرد التخلص من إزاء المشركين بل كانت عهد جديد في اقامة دولة الاسلام في المدينة واقامه مجتمع اسلامي (41) وعندما وصل الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) الى ارض النصره والايمن محتتمنا رحلته الطويلة التي هاجر فيها من مكة الى المدينة وصار وسط جموع المسلمين في المدينة التي خرجت لاستقباله فتزاحم الناس حول زمام الناقة كل يريد ان يستضيف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) يقول : خلو سبيل الناقة فإنها مأمورة ، الى ان قدر الله عز وجل ان يكون نزول الناقة امام دار ابي ايوب الانصاري (رضي الله عنه)(42)

ابو ايوب (رضي الله عنه) الى مولاه افلح بن ايوب الانصاري (46)
وبعد ذلك اشتراها منه المغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث بن
هشام(47) وأصلح ما فيها من بنيانها , ووهبها لأهل بيت من
فقراء المدينة(48)

لقد كان هذا الكرم لابي ايوب (رضي الله عنه) ليس لأول مرة
عندما أكرمه وانزله في بيته (صلى الله عليه وسلم) فقد دعا ابو
ايوب (رضي الله عنه) الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ومعه
ابو بكر (رضي الله عنه) الى بيته لإطعامهم فحدث عند ذلك
معجزات في الأكرام وهذا دليل على حبه للرسول محمد (صلى الله
عليه وسلم) واصحابه (رضوان الله عليهم) . وعن ابي ايوب
الانصاري(رضي الله عنه قال) : ((صنعت لرسول الله (صلى الله
عليه وسلم) ولابي بكر (رضي الله عنه) طعاما قدر ما يكفيهما
,فأتيتهما به فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اذهب فادع
لي ثلاثين من اشراف الانصار قال : فشق ذلك علي , ما عندي
شيء ازيده قال : تناقلت فقال : اذهب فادعوا لي ثلاثين من
اشراف الانصار فو الله لانا بالستين اجود مني بالثلاثين قال:
فدعوتهم فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اطعموا فاكلوا
حتى صدروا ثم شهدوا انه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم
بايعوه قبل ان يخرجوا , ثم قال : اذهب لي بستين من اشراف

(صلى الله عليه وسلم) في الطعام للبركة حيث كانت له (صلى الله
عليه وسلم) خصائص , يمنع منها وتباح للامة وكما يوجد العكس
فقد تكون هناك اشياء تباح له (صلى الله عليه وسلم) وتحرم على
الامة , كما رأينا عندما لم يجد ابو ايوب (رضي الله عنه) اثار
اصابعه في طعامه الذي كان يوجد فيه بصلا ,

وبعد ذلك لم يزل الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) في منزل
ابو ايوب رضي الله عنه حتى بناء مسجده ومسكنه وكانت اقامته
شهرها صلى الله عليه وسلم في دار ابو ايوب (رضي الله عنه)
(45) وكان لهذه الدار التي نزلها رسول الله محمد (صلى الله عليه
وسلم) عند ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه) منزلة كبيرة عند
الصحابة , وذلك عندما قدم ابو ايوب (رضي الله عنه) البصرة في
عهد علي ابن ابي طالب (رضي الله عنه) وكان آنذاك ابن عباس
(رضي الله عنه) والياً عليها , اذ خرج ابن عباس (رضي الله
عنه) في استقبال ابو ايوب (رضي الله عنه) فانزله في داره وملكه
كل ما فيها , وذلك تكريماً لما فعله ابو ايوب (رضي الله عنه) عندما
نزل عنده محمد (صلى الله عليه وسلم) في داره , ولما ارد ابو ايوب
(رضي الله عنه) الانصراف من البصرة اعطاه ابن عباس (رضي
الله عنه)عشرين الفا وأربعين عبداً أكراما له لما فعله في ضيافة
رسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ومع مرور الزمن اصبحت دار

أخى الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) بين ابو ايوب الانصاري ومصعب بن عمير (رضي الله عنهما) (52).

د- موقفه من حادثة الافك

وقعت حادثة الافك سنة (6 هـ / 627 م) (53)

وملخص هذه الحادثة ترويه لنا السيدة عائشة (رضي الله عنها) حيث قالت : ((خرجت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في غزاة , فأنا احمل في هودجي , فلما دنونا من المدينة آذن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليلاً بالرحيل , فقمنا لاقضي حاجتي , فأبطأت , فأقبل الرهط الذين كانوا يرحلونني , فاحتملوا الهودج , فرحلوا على بعيري وهم يحسبون اني فيه , فحجّت المنزل فاذا ليس فيه أحد , فجلست مكاني وكان صفوان بن المعطل (54) قد تخلف عن الركب فاصبح بالمنزل , فلما رأى سوادي عرفني , فاسترجع , فوالله ما كلمني كلمة , ثم أناخ راحلته لي فركبتها واخذ بزمامها يقود بي حتى اتى الجيش , فقال اهل الافك ما قالوا , وكان الذي تولى كبر الافك عبدالله بن ابي سلول (((55)

وبعد هذه الاحداث التي حدثت بعد الافك براها الله سبحانه وتعالى مما قالوا (56) ويتبين لنا من هذه الحادثة موقف الصحابي

الانصار , قال فدعوتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تربعوا حتى صدوروا ثم شهدوا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعوه قبل ان يخرجوا قال ابو ايوب (رضي الله عنه) فاكل من طعامي ذلك مائة وثمانون رجلاً كلهم من الانصار)) (49).

ج - المؤاخاة بين المهاجرين والانصار

سجل لنا هذا الحدث اروع النماذج على مدار التاريخ الاسلامي هو التضحية من اجل المبادئ والمعتقدات من جانب المهاجرين , وفي الايثار والأخوة من جانب الانصار .

ويبدو ذلك عندما هاجر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من مكة الى المدينة ونزل فيها حيث ان اول عمل قام به هو بناء المسجد لكي يتلاحم المجتمع المسلم ويتألف ويتضح معالم تكوينه , ثم شرع في ذلك المسجد على اقامة مجتمع اسلامي راسخ متماسك (50) وبعد بناء المسجد أخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين المهاجرين والانصار وقال : تأخوا في الله اخوين ثم أخذ بيد علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) وقال هذا اخي (51) حيث نال الصحابي ابو ايوب الانصاري نصيباً وافراً من المؤاخاة عندما

معركة بدر : حدثت معركة بدر في رمضان سنة (2 هـ / 623 م) (61) ، فقد ذكر ابو ايوب (رضي الله عنه) أنه ((قال : لنا رسول الله (محمد صلى الله عليه وسلم) ونحن بالمدينة ، وأخبر بعير لابي سفيان مقبله فقال : هل لكم ان نخرج فنلقى هذه العير لعل الله يغنمنا ، فقلنا : نعم ، فخرجنا فلما سرنا يوما او يومين قال لنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : ما ترون في القوم ، فانهم قد اخبروا مجروحكم قلنا : والله يا رسول الله ، مالنا طاقة بقتال العدو ، قلنا : لا طاقة لنا بقتالهم ، فقال : المقداد بن عمرو : ان لا تقول كما قال قوم موسى ((فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون)) (62) . قال ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه) فتمنينا معشر الانصار لو ان قلنا كما قال المقداد احب الينا ان يكون لنا مال عظيم)) (63) . فانزل الله في ذلك على رسوله (صلى الله عليه وسلم) اية ، ((كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون)) (64) .

وقد سئل ابو ايوب (رضي الله عنه) عن أي يوما قامت فيه معركة بدر ، قال : في السابعة العشر من رمضان (65) وقد ابلى ابو ايوب (رضي الله عنه) بلاءا حسنا في تلك المعركة وذلك عندما كان جنديا تحت امرة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) اذ تمكن في تلك المعركة أن يأسر أحد افراد المشركين من بني مخزوم

ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه) بالموقف الشجاع والايجابي لإنكاره حديث الافك وذلك عندما قالت له ام ايوب (رضي الله عنها) زوجها ((اما تسمع ما يقول الناس في عائشة (رضي الله عنها) قال : اكنت فاعلة ذلك يا ام ايوب (رضي الله عنها) قالت لا والله ، فقال : ابو ايوب (رضي الله عنه) فعائشة والله خير منك وانما هو زور وافك باطل)) (57) فلما نزل القرآن في تلك الحادثة في قوله سبحانه وتعالى ((لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين)) (58) وقد اقتضت هذه الآية في الحوار الذي جرى بين ابو ايوب وزوجته (رضي الله عنهما) من حادثة الافك (59) . ونستنتج من ذلك ان على كل مسلم حسن الظن بالأخرين وعدم الطعن بالشرفاء والاطهار ، وهذا ما فعله ابو ايوب وزوجته (رضي الله عنهما) في حادثة الافك .

ثالثا : مساهماته العسكرية

كان ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه) من الصحابة الذين شهدوا المشاهد كلها مع رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) في غزوة بدر واحد والخذق ، ولم يتخلف عن أي غزوة غزاها رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) (60) .

بن الصامت وخالد بن زيد ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنهما)
(71) .

وهو المطلب بن حنطب بن عبدة بن عمرو بن مخزوم ، وفي فداءه
لم يأتي احد لانه لم يكن له مال فخلو سبيله فلحق بقومه (66) .

ج- معركة الخندق

غزوة أحد

حدثت معركة الخندق سنة (5 هـ / 626 م)
(72) ومن خلال اطلاعنا على المصادر التاريخية لم نجد دور
هاما للصحابي ابو ايوب (رضي الله عنه) ، الا انه كان جنديا تحت
امرة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) (73) .

حدثت غزوة أحد سنة (3 هـ / 624 م) (67) فقد
خاض المسلمون في تلك الغزوة قتال كبيرا أمام مشركي قريش ، وقد
ابلى فيها ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه) أعظم البلاء من اجل
الشهادة في سبيل الله (68) وعندما خسر المسلمون في تلك الغزوة
وعادوا الى المدينة بدأ المنافقون وعلى رأسهم ابن ابي سلول
يخذلون المسلمين عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واصحابه
، ويأمرونهم بالتفرق عنه (صلى الله عليه وسلم) فكان لأبي ايوب
(رضي الله عنه) دور شجاعا في مسجد رسول الله (صلى الله
عليه وسلم) عندما اراد ابن ابي سلول أن يخذل المسلمين في
خسارتهم في معركة أحد لززع الفرقة بين صحابة رسول الله محمد
(صلى الله عليه وسلم) فقام اليه ابو ايوب وعبادة بن
الصامت (69) (رضي الله عنهما) بإخراجه من مسجد رسول الله
(صلى الله عليه وسلم) (70) وقال له ((لست لهذا المقام بأصل ،
وقال ابن ابي سلول: ان رجال من قومي كانوا اشد هم عليا : عبادة

د- معركة خيبر

خرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى
خيبر (74) سنة (7 هـ / 628) (75) وبعد حصار دام أكثر من
شهر (76) تمكن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) من فتح
حصون خيبر حصنا حصينا ، وكان من الحصون التي فتحها حصن
بن ابي حقيق ، وأصاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) منهم
سبايا منهن صفية بنت حيي بن اخطب وكانت عند كنانة بن ربيع
بن ابي الحقيق ، فاصطفى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

فضحك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقال له معروفا (83)
اللهم أحفظ أبا أيوب (رضي الله عنه) كما بات يحفظني (84)
وهذا يدل على حُبّه وخوفه على رسول الله (صلى الله عليه
وسلم) .

المبحث الثالث :- دوره على عهد الخلافة الراشدة

بعد وفاة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) بدأ عهد
جديد في تاريخ الدولة الإسلامية بتولي أبو بكر الصديق (رضي الله
عنه) الخلافة خلفاً للرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وهذا
العهد عرف بعهد الخلافة الراشدة ونتيجة لمواقف أبو أيوب
الانصاري (رضي الله عنه) في عهد الرسالة وصحبته للرسول
(صلى الله عليه وسلم) أصبح لأبي أيوب (رضي الله عنه) دوراً
بارزاً في عهد الخلافة الراشدة ، ولقلة النصوص التاريخية حول
مساهماته الإدارية فقط ، فقد اقتصر المبحث على مساهماته
العسكرية .

اولاً :- دوره في عهد أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)

صفية لنفسه (77) ثم بعد ذلك طلب أهل خيبر من رسول (صلى
الله عليه وسلم) في المصالحة على حتن دمائهم فصالحهم (صلى الله
عليه وسلم) (78) وبعد انتهاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
من معركة خيبر عرض على صفية بنت حبيبي بن أخطب الإسلام
فأسلمت وتزوجها (79) ولما انصرف رسول الله (صلى الله عليه
وسلم) من خيبر إلى المدينة حتى وصل منطقة ثبارا (80) أراد أن
يعرس بصفية هناك فأبى أن يعرس بها هناك ، فصار (صلى الله
عليه وسلم) حتى وصل منطقة الصهباء (81) فحال إلى دومه
هناك فعرس بها (صلى الله عليه وسلم) هناك فقال لها رسول الله
(صلى الله عليه وسلم) ((ما حملك على هذا ، قالت خفت عليك
قرب اليهود فلما بعدت امتت فزادها عند الرسول (صلى الله عليه
وسلم) خيراً وعلم أنها قد صدقته)) (82)

وعندما عرس رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بصفية بنت
حبيبي بن أخطب ، بات أبو أيوب الانصاري (رضي الله عنه)
يجرسه حتى أصبح ، فلما خرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
من خيمته ، كبر أبو أيوب الانصاري (رضي الله عنه) فقال : مالك يا
أبا أيوب ، فقال : يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، دخلت
بهذه الجارية يقصد صفية بنت حبيبي بن أخطب ، وكنت قد قتلت
أباها و أخوتها وزوجها وعامة عشيرتها ، فخفت أن تتآكل

بن قيس قام بطوي كتاب ابو بكر (رضي الله عنه) وقتل الرسول الذي جلب الكتاب , مما ادى ذلك الى قيام ابو بكر (رضي الله عنه) بإرسال زياد بن ليبيد (88) لمقاتلة الاشعث بن قيس , ولكن الاشعث بن قيس استطاع من قتل جماعة من المسلمين الذين كانوا مع زياد بن ليبيد , وضيق عليهم الخناق في مدينة تريم (89) فكذب زياد بن ليبيد الى ابي بكر (رضي الله عنه) يخبره بقتل الرسول ويعلمه بانه واصحابه محاصرون في مدينة تريم أشد الحصار , فلما ورد كتاب زياد بن ليبيد الى ابو بكر (رضي الله عنه) فقراه ونادى في المسلمين وقال اشيروا علي ما الذي اصنع في امر كده (90)

وكان رأي الصحابة من ضمنهم ابو ايوب (رضي الله عنه) عدم مقاتلتهم لشجاعتهم وكثرة عددهم وعدم مطالبتهم بالزكاة هذا العام لعلمهم يرجعون الى الصواب في العام المقبل طائعين غير مكرهين (91) فتبسم ابو بكر (رضي الله عنه) من ابي ايوب (رضي الله عنه) وقال: ((والله يا ابا ايوب (رضي الله عنه) لو منعوني عقالا واحدا مما كان النبي (صلى الله عليه وسلم) وضعه عليهم لمقاتلتهم ابدا او يُتَيَّبوا الى الحق فسكت ابو ايوب (رضي الله عنه) (92) .

تمخض عن اجتماع المسلمين في سقيفة بني ساعدة , اختيار خليفة لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) فوقع الاختيار على خليفته في الصلاة ايام مرضه وصديقه الاقرب ومؤنسه في الغار ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) (85) ولما استخلف ابو بكر (رضي الله عنه) بدأت تظهر مواهب ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه) في عهده وذلك في استشارته في معضلات الامور , ويأتي في مقدمتها :-

حركات الردة

عندما تولى ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) الخلافة ارتدت بعض القبائل العربية لعدم دفعهم الزكاة , فعزم ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) على مقاتلتهم , فقال في ذلك ابو بكر (رضي الله عنه) ((لو منعوني عقالا لمقاتلتهم , والعقال هي صدقة السنة)) (86)

ولكن ابو بكر (رضي الله عنه) كانت له سياسة رشيدة قبل قتال اهل الردة , وذلك عندما كان يبعث برسائل الى اهل الردة يدعوهم فيها الى الرجوع الى دين الاسلام وعدم منع الزكاة , وكان من هذه الرسائل التي بعثها الى الاشعث بن قيس (87) ومن معه من قبائل كده , وعندما وصل كتاب ابو بكر (رضي الله عنه) الى الاشعث

معركة اليرموك

الله عنه) وتولية عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (102). ومعه أمر بعزل خالد بن الوليد (رضي الله عنه) وتولية ابي عبيدة الجراح (رضي الله عنه) مكانه, لكن ابي عبيدة (رضي الله عنه) لم يجز خالد (رضي الله عنه) بعزله , فبعث ابي عبيدة (رضي الله عنه) يجز به بانتصار المسلمين على العرب المنتصرة على رأسهم جبلة بن الايهم (103).

ثانيا : دوره في عهد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)

بعد وفاة ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) آلت الخلافة الى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سنة (13 هـ / 634 م) (104) فبدأت تظهر مساهمات ابو ايوب (رضي الله عنه) العسكرية , في فتوح مصر .

فتح مصر :- كان فتح مصر سنة (20 هـ / 640 م) (105) بقيادة عمرو بن العاص (رضي الله عنه) (106) وقد شهد الصحابي ابو ايوب (رضي الله عنه) هذا الفتح الكبير بعدما كان جندياً مطيعاً تحت لواء عمرو بن العاص (رضي الله عنه) (107) بعث عمرو بن العاص (رضي الله عنه) بكتاب الى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يبشره بفتح مصر ويستأذنه بالتوجه الى

حدثت معركة اليرموك (93) سنة (13 هـ / 634 م) (94) وذلك عندما اعد هرقل ملك الروم جموع كثيرة من الروم واهل الشام من العرب المنتصرة وعلى رأسهم جبلة بن الايهم (95) وصل عدادها زهاء مائتي الف (96) وشهد اليرموك الف من اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيهم نحو مائة من أهل بدر (97) منهم الصحابي ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه) (98) وكان جيش المسلمين مئة وثلاثين الف (99) , كان خالد بن الوليد (رضي الله عنه) في العراق عندما وصله كتاب من ابو بكر (رضي الله عنه) يأمره بالتوجه الى الشام وان يتولى قيادة الجيوش بدلا من ابي عبيدة (رضي الله عنه) (100)

واول عمل قام به خالد بن الوليد (رضي الله عنه) قبيل معركة اليرموك اتدابه ستين رجلا من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) منهم ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه) في مقاتلة العرب المنتصرة بقيادة جبلة بن الايهم , وقد ادى ابو ايوب (رضي الله عنه) دورا فدائيا وشجاعا في مقاتلة العرب المنتصرة التي وقفت مع الروم ضد المسلمين, وذلك من أجل ادخال الرعب في العرب المنتصرة وكذلك الروم (101) وفي اثناء المعركة جاء نعي ابو بكر (رضي

وعندما رجع المغيرة واصحابه (رضي الله عنهم) الى عياض بن غنم (رضي الله عنه) وحدثه بما حدث من بطليوس , وعلم ان الروم متأهبون للقتال , فرتب جيشه فجعل على الميمنة الفضل بن العباس (114) وجعل على الميسرة ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه) وجعل على القلب القعقاع بن عمرو التميمي (115)

وكان ابو ايوب (رضي الله عنه) احد امراء هذه المعركة وكان له شأن عظيم. وقد استمر حصار هذه القلعة حوالي ستة أشهر (116) وبعد ذلك تم فتح هذه القلعة بسواعد المسلمين عامة والصحابة خاصة (رضي الله عنهم جميعا) (117) .

ثالثا :- دوره في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)

بعد أن استشهد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سنة (23 هـ / 643 م) (118) وترك الامر شورى بين المسلمين لإدارة شؤون المسلمين (119) فأقضى الامر بعد التشاور الى عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (120) وبعد ان تولى عثمان بن عفان (رضي الله عنه) الخلافة بدا دور ابو ايوب (رضي الله عنه) في عهد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وسار على النهج الذي سار عليه مع الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وابي بكر

الصعيد (108) فقال له عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ((لا تقربوا الصعيد حتى تفتح مدينة البهنسا (109) لانها فيها قلاع وحصون وفيها ملك سفاكا للدماء يقال له بطليوس)) (110) , لذا ارسل عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) مدد بقيادة خالد بن الوليد (رضي الله عنه) بعشرة الاف مقاتل , وطلب عمرو بن العاص ان يقيم في مصر , وان يرسل الاجناد مقاتلة بطليوس (111) بقيادة خالد بن الوليد (رضي الله عنه) الذي اتدب عياض بن غنم (112) ومعه ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه) في الف فارس في تحرير القرى المؤدية الى قلعة بطليوس فتمكنوا من ذلك حتى وصلوا الى القلعة في البهنسا , وبعد ذلك ارسل بطليوس احد القساوسة يطلب من الامير عياض بن غنم (رضي الله عنه) ان يبعث له جماعة ذو رأي وخبره ليسالهم عن امرهم لعل ان يكون ذلك سبب في حقن الدماء , فبعث عياض بن غنم (رضي الله عنه) المغيرة بن شعبة (رضي الله عنه) ومعه عشرة من الامراء اصحاب المروءة والباس من ضمنهم الصحابي ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه) في مقابلة ملك البهنسا بطليوس , ليعرضوا عليه الاسلام فان ابي الجزية وان ابي السيف فرفض بطليوس واراد المكر بالمغيرة , واصحابه (رضي الله عنهم) لكنهم تمكنوا من الهروب منه (113)

لأنه لم يستطع ان ينصره بسبب حدوث الفتنة ، والتي لا يسعنا ان نذكره بالتفصيل .

وفي نفس السنة بويج علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) بالخلافة، وكان ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه) من المبايعين (125) ويعد من اوائل الصحابة الذين ناصروا علياً (رضي الله عنه) في السراء والضراء (126) وبعد ذلك بدا الصحابي ابو ايوب (رضي الله عنه) يلزم الخليفة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) في كل مهامه الادارية والسياسية والعسكرية .

معركة صفين

قبل حدوث المعركة كان ابو ايوب (رضي الله عنه) اشد المعارضين في خروج علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) الى الشام وان يقيم في المدينة . فوافقه في ذلك ، ولكن المستجدات السياسية ارغمت الخليفة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) على مغادرة المدينة والتوجه الى الشام (127) وبعد تلك الاحداث جرت معركة صفين (128) بين قوات علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) من جهة وقوات معاوية بن ابي سفيان (رضي الله عنه) من جهة ثانية في سنة (37 هـ / 657م) ، فقتل عدد كثير

وعمر (رضي الله عنهما) فكان ابو ايوب (رضي الله عنه) المقاتل المخلص لدى الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وبدا ذلك عندما شارك في فتح قرص .

فتح قرص :- كان فتح قرص سنة (28 هـ / 648م) وكان فتحها على يد معاوية بن ابي سفيان (رضي الله عنه) في جيش كثيف من المسلمين (121) وكان معه مجموعة من الصحابة في ذلك الفتح منهم ابو ايوب الانصاري وابو الدرداء وابو ذر الغفاري (رضي الله عنهم جميعا) كمحاربين . (122)

رابعا :- دوره في عهد علي بن ابي طالب (رضي الله عنه)

نتيجة لحدوث الفتنة في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، ومحاصرته في داره (رضي الله عنه) ومنعه ان يصلي بالناس في مسجد رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) فامر ان يصلي مكانه علي بن ابي طالب وابو ايوب (رضي الله عنهما) (123) الى ان استشهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) سنة (35 هـ / 655 م) (124) وكان ابو ايوب (رضي الله عنه) اكثر الصحابة المعارضين في قتله (رضي الله عنه)

هؤلاء كان الى جانب علي بن ابي طالب ابي ايوب (رضي الله عنه) لنصرته ومجاهدته ضد الخوارج في حروراء (136)

وبعد ذلك خرج الخوارج من هناك وكاتبوا انصارهم في البصرة وتواعدوا في النهروان ففعلوا ذلك وقتلوا عبدالله بن خباب الارت (137) وبلغ ذلك علي (رضي الله عنه) فسار اليهم فلما اجتمعوا كلمهم واستعطفهم فأبوا الا قتاله (138) وكذلك طلب منهم ابو ايوب (رضي الله عنه) عدم القتال ونبذ الفرقة والفتنة فقال : ((يا عباد الله ، انا واياكم على الحال الاولى التي كنا عليها ، ليست بيننا وبينكم فرقة ، فعلامة تقاثلوننا ، فقالوا : ان لو تبعناكم اليوم حكمتم غداً ، قال : فاني انشدكم الله ان تعجلوا فتنة العام مخافة ما يأتي في القابل)) (139) فكان رد الخوارج ((ان لا تخاطبوهم ولا تكلموهم وتتهيؤوا للقاء الرب ، وكانوا يقولون : الروح الروح الى الجنة)) (140)

خرج عليهم علي (رضي الله عنه) فجعل على يمينه حجر بن عدي (141) وعلى يسارته شيبث بن ربعي (142) وعلى الخيل ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه) وعلى رجاله ابا قتادة الانصاري (143) وكانوا سبعائة او ثمانائة ، وعبأت الخوارج فجعلوا على يمينهم زيد بن حصين (144) وعلى اليسرة شريح

من الطرفين حوالي سبعون الفا ، وكان مدة المقام في صفين مائة وعشرة ايام وكانت الوقائع تسعين ومائة واقعة ، وانهى القتال بينهم بأمر التحكيم بين الطرفين (129) وكان ابو ايوب (رضي الله عنه) تحت لواء علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) في تلك المعركة (130) وأشار بعض المؤرخين : ان ابو ايوب (رضي الله عنه) لم يشهد صفين (131) وهو ارجح الاقوال في ذلك ، لان هناك روايات تاريخية تخالف ما رواه ابن عبدالبر وابن كثير حول مشاركته في معركة صفين . وتؤكد هذه الروايات ان الصحابي ابو ايوب (رضي الله عنه) لم يشهد مع علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) معركة صفين ، وانما التحق به عند قتاله للخوارج (132) في موقعة النهروان (133) .

مقاتلة الخوارج في حروراء والنهروان

عندما رحل علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) من صفين الى الكوفة ومعاوية بن ابي سفيان (رضي الله عنه) الى الشام ، بعدما فشى فيهم التحكيم وحدث ما حدث من الخلاف والفرقة اعتزل اصحاب علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) اثنا عشر الفا من اصحابه (134) ونزلوا حروراء (135) بعد اعتزال

بالنار ، فقال: ستعلم غدا انا اولى بها جليا ، فقال له علي (رضي الله عنه) : هو اولى بها صليا)) (153) وقد قيل لابي ايوب الانصاري (رضي الله عنه) قاتلت بسيفك المشركين مع الرسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم جئت تقاتل المسلمين فقال : ((امرني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بقتال المشركين والمارقين والقاسطين (154) اما المارقين فهم اهل النهروان (155)

وبعد انتهاء شوكة الخوارج نسبيا في معركة النهروان ، عين علي بن ابي طالب (رضي الله عنه بعض الولاة على الامصار وكان من ضمنهم ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه) فاصبح والي على المدينة المنورة (156) وفي سنة (39 هـ / 651 م) قام معاوية بن ابي سفيان (رضي الله عنه) بتفريق جيوشه من الشام الى المدن التي كانت تحت سيطرة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) وكان من هذه المدن المدينة المنورة التي كانت تحت سيطرة ابو ايوب (رضي الله عنه) (157) وذلك في سنة (40هـ/ 660 م) وجه معاوية بن ابي سفيان (رضي الله عنه) بسر بن ابي أرطاه (158) في ثلاثة الاف من المقاتلة ، فساروا من الشام حتى قدموا المدينة المنورة وكان ابو ايوب (رضي الله عنه) عامل عليها ، ففر منهم ابو ايوب (رضي الله عنه) فأتى علي (رضي الله عنه) الكوفة ودخل بسر المدينة ولم يقاتله احد (159) وبعد ذلك كان معاوية بن ابي

بن اوفى العنسي (145) وعلى خيلهم حمزة بن سنان الاسدي (146) وعلى الرجاله (147) حرقوص بن زهير السعدي (148) وكان من دهاء علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) قبل بدء المعركة ان يعطيهم الامان مع ابي ايوب (رضي الله عنه) فناداهم ابو ايوب (رضي الله عنه) وقال : ((من جاء هذه الراية منكم ممن لم يقاتل ولم يتعرض فهو امن ، انه لا حاجة لنا بعد ان نصيب قتله اخواننا منكم في سفك دمائكم)) (149) فعندما سمعوا بهذا النداء ، انصرف منهم طوائف كثيرة ، بعد ما كانوا اربعة الاف لم يبق منهم سوء الفين وثمانمائة (150)

وبعد ذلك زحف الخوارج من الخياله والرجاله والميمنة والميسرة فاستقبلهم الرماة بالنبال فرموا وجوههم وعظفت عليهم الخيالة بقيادة ابو ايوب (رضي الله عنه) من الميمنة والميسرة ، ففرقوا الخوارج فصاروا صرعى تحت سنابل الخيول ، فقتل امراءهم منهم : عبدالله بن وهب (151) وحرقوس بن زهير (152) وكان من ضمن القتلى احد امراء الخوارج الذي قتله ابو ايوب (رضي الله عنه) وهو : زيد بن حصين الطائي ، وبعد انتهاء المعركة جاء ابو ايوب (رضي الله عنه) الى علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) وقال له : ((يا امير المؤمنين قتلت زيد بن حصين الطائي طعنته في صدره حتى خرج السنان من ظهره وقتلت له : ابشر يا عدو الله

قام معاوية (رضي الله عنه) بتوسيع حركة الجهاد ضد الدولة البيزنطية واهتم بفتح القسطنطينية (162) وتخطيطه الاستراتيجي للاستيلاء عليها , لذا بعث سنة (43 هـ / 663 م) جيشاً كبيراً بقيادة بسر بن ارطاه وسفيان بن عوف (163) (رضي الله عنهما) الى القسطنطينية , فكان في ذلك الجيش ابو ايوب (رضي الله عنه) من بين المحاربين , وكانت هذه الغزوة الاولى من نوعها (164) لما لها اهمية كبيرة لدى معاوية (رضي الله عنه) واصحابه وخاصة ابو ايوب (رضي الله عنه) من الناحية الجهادية , فقد ثبت في صحيح البخاري ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : ((اول جيش يغزو مدينة قيصر مغفور لهم)) (165) فكان هذا الجيش اول من غزاها وما وصلوا اليها حتى بلغوا الجهد (166)

واضافة الى ذلك كان ابو ايوب (رضي الله عنه) يذكر نفسه واصحابه للجهاد في غزوة القسطنطينية خاصة عندما اصبح كبير السن وشيخاً مجاهداً فكان يقول : قال تعالى ((انفروا خفافاً وثقالاً)) (167) فقال ابو ايوب (رضي الله عنه) لا جدني الا خفيفاً او

ثقبلاً (168)

سفيان (رضي الله عنه) يبعث المقاتلين على كل المدن التي كانت تحت طاعة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) وحدث ما حدث من الاحداث بعد ذلك , ثم قتل الخليفة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) في شهر رمضان سنة (40 هـ / 660 م) , وتصلح الحسن بن علي (رضي الله عنه) ومعاوية بن ابي سفيان (رضي الله عنه) وسلم له الامر وبايعه الناس , فسمي ذلك العام بعام الجماعة (160)

المبحث الرابع :- دوره في العهد الاموي

تمت بيعة معاوية (رضي الله عنه) بتنازل الحسن بن علي (رضي الله عنه) عن الخلافة فبيع في سنة (40 هـ / 660 م) , وقد بايعه الصحابة من ضمنهم ابو ايوب (رضي الله عنه) (161) فكان ابو ايوب (رضي الله عنه) كما عهدناه جندياً مطيعاً لدى الخليفة معاوية (رضي الله عنه) كما فعل في عهد الرسالة والخلافة الراشدة في مواصلة جهاده في سبيل الله , ويأتي في مقدمتها :

غزوة القسطنطينية

(173) وهذا لا يعكس ضعف المسلمين في ذلك الحصار فقد اثبت المسلمون انهم قادرون على اخافة العدو وبث الرعب والفرع في نفوسهم واشعارهم ان مدينتهم واقعة تحت الحصار الفعلي ,واضافة الى ذلك ان هذه الحملة نجحت في صرف همم الروم البيزنطيين عن التحرش بالمسلمين والتركيز على الدفاع عما مجوزتهم من بلاد (174)

وكان ابو ايوب (رضي الله عنه) يعلم اصحابه في تلك الغزوة الفهم الصحيح لآيات الله والمفاهيم الاسلامية الصحيحة , وخاصة عند ما طال حصارها , وعن ابي عمران قال : ((غزونا يزيد القسطنطينية ومعنا جماعة من المدينة , والروم ملصقوا اظهرهم بجائط القسطنطينية , فحمل رجل على العدو , فقال الناس : مه مه , لا اله الا الله , يلقي بيده الى التهلكة , فقال : ابو ايوب (رضي الله عنه) : انما نزلت هذه الاية فينا معشر الانصار , لما نصر الله نبيه (صلى الله عليه وسلم) واطهر الاسلام قلنا : هلم تقيم في اموالنا ونصلحها , فانزل الله تعالى : ((وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة (175) فالألقاء بالأيدي الى التهلكة ان تقيم في اموالنا ونصلحها وندع الجهاد))(176). وفي اثناء الحصار مرض ابو ايوب (رضي الله عنه) في غزوته في القسطنطينية , فدخل عليه يزيد بن معاوية يعوده وقال له : ((اوصني قال : اذا مت فكفوني ,

وبعد ذلك حدثت الجماعة التي حلت بجيش المسلمين بقيادة سفيان بن عوف (رضي الله عنه) المتوجهة الى القسطنطينية وحالت بينهم وبين المضي الى تحقيق غايتهم لفتح القسطنطينية لما عانوه من جوع ومرض شديد , فلما ساءت حالتهم كثيرا رجعوا نحو الشام (169) فكانت هذه الغزوة الاولى لأبي ايوب (رضي الله عنه) ولما بلغ معاوية بن ابي سفيان (رضي الله عنه) ما اصاب جيشه من نكبات , قام بإرسال جيش اخر وكان ذلك سنة (50 هـ /670م) بقيادة ابنه يزيد بن معاوية وجمع كثير من المحاربين ومن بينهم مجموعة من الصحابة منهم ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وابو ايوب الانصاري (رضي الله عنهم جميعا)(170)

فلما وصل جيش المسلمين قرب القسطنطينية حيث عسكروا خلف اسوار القسطنطينية ضاربين عليهم الحصار , وكان يتخلل هذا الحصار اشتباكات بين القوتين (171) وكانت القوات الاسلامية ان تحرز الانتصار لولا ان واجهتها صعوبات جمّة منها : الشتاء ,المطر ,البرد القارص مما ادى ذلك الى نقص الاغذية وتفشي الامراض بينهم , كما كان لمناعة اسوار قسطنطينية اثرها في تراجع المسلمين واجبارهم مرة اخرى العودة الى بلاد الشام (172) وكما كانت النار التي فتحها الروم المتحصنون بها على جيش المسلمين من اهم الاسباب التي عوقت فتح القسطنطينية

الملك , ان يقيموا حفلا دينيا * في مسجد ابي ايوب (رضي الله عنه) لانهم بنوا مسجداً عند قبره الشريف , حيث يتقلدون سيفاً للرمز الى السلطة التي افضت اليهم وكانت لابي ايوب (رضي الله عنه) عند الترك خواصهم وعوامهم رتبة ولي الله الذي تهوي اليه القلوب المؤمنة وينظرون اليه كونه مضيف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقد اكرمه واعانه وقت العسرة , كما انه له (رضي الله عنه) مكانة مرموقة بين المجاهدين واعتبروا ضيافة لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) وجهاده في سبيل الله اعظم مناقبه واظهر ماثره (184)

الخاتمة

واذكر فيها اهم النتائج التي توصلت اليها في هذا البحث وهي : -

1 - ان دراسة صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومن ضمنهم الصحابي ابو ايوب الانصاري (رضي

الله عنه) من حيث سيرهم وجهادهم الحق , من اهم الدراسات لانهم الاسوة والقُدوة لهذه الامة بعد النبي

محمد (صلى الله عليه وسلم) .

ثم مرّ الناس فليركبوا , ثم سيروا في ارض العدو حتى لم تجدوا مساغاً (177) فادفنوني , ففعلوا ذلك له (178) ثم صار يزيد بن معاوية (رضي الله عنه) في ارض العدو وما وجد مدخلا ثم دفنه ورجع)) (179) ودفن ابو ايوب (رضي الله عنه) عند سور القسطنطينية وقالت الروم لمن دفنه : ((يا معشر العرب قد كان لكم شان , قالوا: مات رجل من اكابر اصحاب نبينا , والله لئن نبش لأضربنا بناقوس (180) في بلاد العرب)) (181) وكان الروم يتعاهدون قبره الشريف ويستسقون به اذا قحطوا (182)

وقد ترك ابو ايوب (رضي الله عنه) في وصيته الاخيرة بان يدفن في اقصى نقطة من ارض العدو صوره رائعة تدل على تعلقه بالجهاد فيكون بين صفوفهم حتى حملوا نعشه على اعناقهم , فاراد ان يتوغل ارض العدو حيا وميتا , وكأنا لم يكفه ما حقق في حياته فتمنى المزيد , وهذا مالا غاية بعده في مفهوم المجاهد الحق بالمعنى الاصح والادق (183)

وبعد فتح القسطنطينية عام (857 هـ / 1453م) من قبل الدولة العثمانية في عهد السلطان محمد الفاتح(184)اصبحت مكانة ابي ايوب (رضي الله عنه) عظيمة في الثقافة العثمانية فقد اصبح من التقاليد عند السلاطين العثمانيين يوم ان يتربعون على

- 2 - ان الصحابي ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه) ضرب لنا
المثل الاعلى في حبه وتوقيره لرسول الله
(صلى الله عليه وسلم) من بين الصحابة في اكرامه واطعامه
(صلى الله عليه وسلم) عندما نزل في بيته
(رضي الله عنه) .
- 3 - ان التربية النبوية الكريمة للصحابي ابو ايوب الانصاري(رضي
الله عنه) اثرت فيه تأثيرا عظيما وذلك
من خلال الجهاد في سبيل الله والدفاع عن هذا الدين , فكانوا
قدوة لمن جاء بعدهم .
- 4 - يعد الصحابي ابو ايوب (رضي الله عنه) من اوائل الانصار
الذين اسلموا واعلنوا بيعتهم لرسول الله محمد
- 5 - كان للصحابي ابو ايوب الانصاري(رضي الله عنه) مواقف
جليلة في عهد الرسالة والخلافة الراشدة
والاموية بما يخدم الدين , اذ برزا مقاتلا وقائدا في حركات
التحرر والفتوحات الاسلامية , فضلا عن
دوره البارز في مقاتلة الخوارج في عهد علي بن ابي طالب
(رضي الله عنه) .
- 6 - حبه الشديد (رضي الله عنه) للجهاد في سبيل الله منذ
بداية اعلان اسلامه حتى في مماته وذلك عندما امر
اصحابه بدفنه في اخر نقطة يتصلون اليها في فتح
القسطنطينية ليكون رمزا وعبرة للمجاهدين بعده .
- 1 - (صلى الله عليه وسلم) فكان اول المبادرين لذلك الدين .

عدنان يوسف حسين و خالد رمضان يونس : الصحابي ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه)

الملحق





موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة , منتدى ترك برس

عدنان يوسف حسين و خالد رمضان يونس : الصحابي ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه)

الهوامش

ابن حزم , ابو محمد علي بن احمد بن سعيد , جوامع السيرة النبوية , دار الكتب العلمية , (بيروت د/ت) : 61/1 .

ابن الوردي , زين الدين عمر بن مظفر , تاريخ ابن الوردي , دار الكتب العلمية , (لبنان , 1996) : 104/1 ؛ ابن كثير ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي
الدمشقي , السيرة النبوية , تحقيق : مصطفى عبدالواحد , دار المعرفة , (بيروت , 1976 م) : 289/2 .

ابن سعد , ابو عبدالله محمد بن سعد منيع , الطبقات الكبرى , تحقيق : أحسان عباس , دار صاد , (بيروت , 1968) : 485/3 .

الكلي , ابو منذر بن محمد بن السائب , نسب معد و اليمن الكبير , تحقيق : ناجي حسن , عالم الكتب , (د/م , 1988م) : 192/1 ؛ الازدي , الحافظ أبي فتح
الموصلي , أسماء ما يعرف بكنته من اصحاب الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) , تحقيق : انور محمد زناطي , جامعة شمس , (د/م , د/ت) : 6/1 .

ابن منده , ابو عبدالله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى , معرفة الصحابة , تحقيق : عامر حسن صبري , جامعة الامارات العربية , (الامارات , 2005 م) :
453/1 .

البغدادي : ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي الخطيب , تاريخ بغداد , تحقيق : بشار عواد معروف , دار العرب الاسلامية , (بيروت , 2002 م) :
493/1 ؛ ابن عساکر , ابو قاسم علي بن الحسين بن هبة الله , تاريخ دمشق , تحقيق : عمرو بن غرامة العمري , دار الفكر , (د/م , 1995 م) : 33/16 .

ابن عساکر , تاريخ دمشق : 33/16 ؛ ابن عبد البر , ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عاصم الفخري , الاستعاب في معرفة الاصحاب , تحقيق : علي محمد
البجاوي , دار الجيل , (بيروت , 1992 م) : 424/2 .

ابن الاثير , ابو الحسن علي بن ابي الكرم بن عبدالواحد الشيباني , أسد الغابة في معرفة الصحابة , تحقيق : علي محمد عوض وعادل احمد عبد الموجود , دار الكتب
العلمية , (د/م , 1994م) : 22/6 .

الكلاباذي , احمد بن محمد بن الحسين بن الحسن النجاري , الهداية والارشاد في معرفة اهل الثقة والسداد , تحقيق : عبدالله الليبي , دار المعرفة , (بيروت , 1908م)
: 2228 .

ابن حزم , جمهوره لسان العرب , ط2 , دار الكتب العلمية , (بيروت , 2003م) : 348/2 , ابن عساکر , تاريخ دمشق : 33/16 .

- ابن هشام ,عبدالملك بن هشام بن ايوب الحميري المعافري ,السيرة النبوية لابن هشام , تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد , دار الجليل , (بيروت ,1990م) : 305/2 .
- ابن خياط , خليفة بن خياط ابو عمر الليثي العصفري , الطبقات , تحقيق : أكرم ضياء العمري , ط2, دار طيبة , (الرياض , 1982) : 303 /1 ؛ ابن عبد البر , الاستيعاب : 424/2 ؛ ابن عساكر , تاريخ دمشق : 36/16 .
- الطبقات : 484/3 .
- ابن سعد , الطبقات : 484/3 ؛ ابن خياط ,الطبقات 438/1 .
- المصدر نفسه : 484/3 ؛ المصدر نفسه 438/1 .
- ابن سعد , الطبقات : 8229؛ الاصبهاني , معرفة الصحابة: 935/2؛ العسقلاني, احمد بن علي بن حجر ابو الفضل , تقريب التهذيب , تحقيق : محمد عوامه, دار الرشيد (سوريا ,1986م) : 755/1 .
- ابن سعد , الطبقات : 449/8؛ ابن الاثير , أسد الغابة: 216/7 ؛ العسقلاني , الاصابة في تميز الصحابة, تحقيق : علي محمد البجاوي, دار الجليل (بيروت , 1992م) : 29/8 .
- ابن خياط , الطبقات : 89/1 ؛ ابن منده, فتح الباب في الكنى والاقاب , تحقيق : ابو قتيبة الفارابي , ط1, مكتبة الكوثر , (الرياض , 1996م) : 60/1 .
- ابن سعد , الطبقات : 370/3؛ الربيعي , ابو سليمان محمد بن عبدالله بن احمد بن ربيعة , تاريخ العلماء ووفياتهم , تحقيق : عبدالله احمد , دار العاصمة , (الرياض, 1989) : 154/1 ؛ الاصبهاني , ابو نعيم احمد بن عبدالله بن احمد بن اسحاق بن موسى بن مهران , معرفة الصحابة , تحقيق : عادل بن يوسف العازي , دار الوطن , (د/م , 1998م) : 933/2 ؛ ابن كثير , البداية والنهاية , تحقيق : علي منيري , دار احياء التراث العربي , (د/م, 1988م) : 63/8 .
- الاصبهاني , معرفة الصحابة : 933/2 .
- ابن سعد , الطبقات : 369/3؛ الاصبهاني , معرفة الصحابة : 935/3؛ ابن العديم , عمر بن احمد بن هبه الله بن ابي جرادة العقيلي كمال الدين , بغية الطلب في تاريخ حلب , تحقيق : سهيل زكار , دار الفكر , 3034/7 .

عدنان يوسف حسين و خالد رمضان يونس : الصحابي ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه)

ابن حنبل , ابو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني , مسند احمد بن حنبل , تحقيق : السيد ابو المعاطي النوري , عالم الكتب , (بيروت 1998م) : 382/1 ؛ مسلم , بن الحجاج ابو الحسن القشيري , صحيح مسلم , تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي , دار احياء التراث العربي , (بيروت , د/ت) : 94/1.

ابو الفتوح , خالد , توحيد المشاعر علاقة ممتدة , (مجلة البيان , العدد : 38 , 2000 م) ص 26 .

ابن عبد البر , الاستيعاب : 424/20 .

ابن حزم , جوامع السيرة : 6/1 ؛ ابن كثير , السيرة النبوية : 289/2 .

العسقلاني , الاصابة , 200/2 .

العسقلاني , تهذيب التهذيب , مطبعة دائرة المعارف النظامية , (الهند , 1908 م) : 91/3 .

ابن هشام , السيرة النبوية : 305/2 .

ابن عبد البر , الاستيعاب : 493/1 ؛ ابن الاثير أسد الغابة : 22/6 .

الشافعي , محمد بن عمر بن مبارك الحميري الحضرمي , حدائق الانوار ومطالع الاسرار في سيرة النبي المختار , تحقيق : محمد حسان عزقول , دار المنهاج , (جده , 1998 م) : 52/1 ؛ المباركفوري , صفى الرحمن , الرحيق المختوم , دار العظما , (دمشق , 208 م) : 92/1 .

ابن كثير , السيرة النبوية : 289/2 .

ابن سعد , الطبقات : 485 /3 .

ابن هشام , السيرة النبوية : 428/1 .

ابن حزم , جوامع السيرة : 58/1 ؛ البيهقي , احمد بن الحسين بن علي بن موسى ابو بكر , دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة , دار الكتب العلمية , (بيروت , 1984 م) : 442/2 .

الكلاعي ، سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري ابو الربيع ، الاكتفاء بي تضمنه من مغازي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والثلاثة الخلفاء ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1998 م) : 264/1 .

السهيلى ، ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد ، الروض الانف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق : عمر عبدالسلام السلامي ، دار احياء تراث العربي ، (بيروت ، 2000م) 2/4 .

الطبري ، محمد بن جدير بن مؤيد بن كثير بن غالب الاملي ، تاريخ الرسل والملوك ، دار التراث ، (بيروت ، 1889م) : 362/2 ؛ ابن هشام، السيرة النبوية : 273/2 ؛ ابن حزم ، جوامع السيرة : 61/1 .

ابن كثير ، السيرة النبوية : 273/2 .

ابن سعد ، الطبقات : 182/1 .

ابن حزم ، جوامع السيرة : 61/1 ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية : 289/2 .

ابن هشام ، السيرة النبوية : 468/1 .

ابن عساکر ، تاريخ دمشق : 44/16 .

البيهقي ، دلائل النبوة : 501/2 ؛ الاصبهاني ، اسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي التميمي ابو القاسم ، سير السلف الصالحين، تحقيق : كرم بن حلمي ، دار الراهة (الرياض ، د/ت) ، : 1 / 388-389 .

ابن عساکر ، تاريخ دمشق : 43/16 .

الشافعي ، حدائق الانوار : 254/1 .

عدنان يوسف حسين و خالد رمضان يونس : الصحابي ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه)

افلح مولى ابي ايوب (رضي الله عنه) وكان يكنى ابا عبد الرحمن , وافلح من سبي عين التمر الذين سباهم خالد بن الوليد في خلافة ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) وبعث بهم الى المدينة وان ابو ايوب (رضي الله عنه) قد اعتقه في سبيل الله , وقتل افلح في يوم الحرة سنة (63 هـ / 682 م) في خلافة معاوية بن ابي سفيان , ينظر , ابن سعد , الطبقات : 86/5-87.

المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي , من الاجواد الشجعان حيث كان من جيش مسلمة بن عبد الملك في غزواته في بلاد الشام واصيبت عينه ونزل المدينة في خلافة عمر بن عبدالعزيز سنة (99 هـ / 717 م) ومات فيها وقيل مات مرابط بالشام , ينظره الزركلي , خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس , الاعلام , دار العلم للملايين,(د/م, 2002 م) : 277/7.

ابن كثير , السيرة النبوية : 280/2.

السبتي , عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي , الشفا بتعريف حقوق المصطفى , ط2, دار الفيحاء (عمان, 1986 م) : 1,563؛ ابن كثير, البداية والنهاية: 111/6.

البوطي , محمد سعيد , فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة, دار الفكر (د/م, 2004 م) : 143/1.

ابن هشام السيرة النبوية : 36/3.

ابن سعد , الطبقات : 369/3.

ابن هشام السيرة النبوية : 297/2.

صفوان بن المعطل : بن ربيعة بن خزاعي بن محارب بن مرة بن ذكوان يكنى ابا عمرو , اسلم بعد المريسيع وشهد مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الخندق والمشاهد كلها وقتل في غزوة ارمينية شهيد وأميرهم عثمان بن ابي العاص سنة (19 هـ / 630 م) , ينظر, ابن عبد البر , الاستيعاب : 745/2.

البخاري , محمد بن اسماعيل ابو عبد الله , صحيح البخاري , دار الشعب , (القاهرة, 1987م) : 231/3 , الشافعي , حدائق الانوار: 298-299.

ابن حنبل , المسند : 197/6.

ابن عساکر , تاريخ دمشق : 49/16.

القران الكريم ، سورة النور، الآية :12 .

ابن كثير ، تفسير القرات الكريم ، تحقيق : سامي محمد سلامة ، ط2، دار طيبة (د/م، 1999 م) : 27/6 .

ابن سعد ، الطبقات : 369/3 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب : 424/2؛ ابن عساکر ، تاريخ دمشق : 39/16 .

ابن كثير ، البداية والنهاية: 367/3 .

القران الكريم ، سورة المائدة ، الآية : 24 .

ابن الحكم ، عبد الرحمن بن عبد الله ابو القاسم المصري ، فتح مصر والمغرب ، مكتبة الثقافة الدينية ، (د/م، 1992 م) : 297/1 .

القران الكريم ، سورة الانفال ، الآية : 5 .

ابن هشام ، السيرة النبوية : 311/3 .

الواقدي ، محمد بن عمر بن وافد السهمي الاسلامي ، المغازي ، تحقيق : مارسون جونس ، ط3، دار الاعلمي، (بيروت، 1989 م) : 141/1 .

ابن هشام ، السيرة النبوية : 23/2 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل : 489/2 .

ابن سعد ، الطبقات : 369/3؛ ابن عساکر ، تاريخ دمشق : 39/16 .

عبادة بن الصامت : بن قيس بن فهر بن ثعلبة بن عوف بن الخزرج ويكنى ابا الوليد ، حيث شهد العقبة وبدر واحد وخندق ومات بالرملة من ارض الشام سنة (34 هـ

/652 م) وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وله عقب ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات : 412/3- 413 .

الواقدي ، المغازي : 120/1 .

المصدر نفسه : 120/1؛ ابن كثير ، البداية والنهاية : 59/4 .

ابن هشام ، السيرة النبوية : 230/2 .

عدنان يوسف حسين و خالد رمضان يونس : الصحابي ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه)

ابن سعد , الطبقات :369/3: ابن عبد البر , الاستيعاب :424/2 ؛ ابن عساكر , تاريخ دمشق :39/16.

خير : وهي ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام , ينظر : الحموي , شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله , معجم البلدان , ط2 , (بيروت , 1995 م)
:409/2.

ابن خياط , تاريخ خليفة بن خياط , تحقيق : اكرم ضياء العربي , ط2, دار القلم , (دمشق , 1879 م):82/1 , ابن حبيب ؛ عمر بن حبيب بن امير بن عمرو
الهاشمي , الحبر , تحقيق : أيلزه ليختن شيتز , دار الافاق الجديدة , (بيروت , د.ت) :115/1 .

البلاذري , احمد بن يحيى بن جابر بن داؤود , فتوح البلدان , دار مكتبة الهلال , (بيروت , 1988 م) :32/1 .

ابن هشام , السيرة النبوية :4/300 .

البلاذري , فتوح البلدان : 32/1 .

الطبري , تاريخ الرسل والملوك :93/2 .

ثباراً :- وهو موضع على ستة اميال من خيبر , ينظر , الحموي , معجم البلدان :72/2 .

الصهباء :- وهي بالحجاز في طريق خيبر وعلى اثني عشر ميلا عنها , ينظر : الحميري , ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم , الروض المعطار في خبر الاقطار ,
تحقيق : احسان عباس , ط2 , مؤسسه ناصر , (بيروت , 1980 م) : 368/1 .

الواقدي , المغازي :708/2 .

المصدر نفسه :708/2 .

ابن هشام , السيرة النبوية :4/311 ؛ السهيلي , الروض الانف :7/113 .

السيوطي , جلال الدين محمد بن احمد , تاريخ الخلفاء , دار الكتب العلمية , (بيروت , 1988 م) :63/1 .

البلاذري , فتوح البلدان : 1-99/100 .

الاشعث بن قيس : وكان اسمه معد بكري وكان اشعت الراس وقد أرتد أيام الردة ، فامسك واخذ الامان ثم اسلم وزوجه ابوبكر (رضي الله عنه) اخته . . .
وتوفي بعد خلافة علي (رضي الله عنه) بأربعين ليلة ، ينظر ، الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ابيك بن عبدالله ، الوافي بالوفيات ، تحقيق ، احمد الارناؤوط وتركي
مصطفى ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت ، 2000 م) : 30 / 262 .

زياد بن لبيد : الحزرجي ابو عبدالله شهد بدرًا واستعمله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على حضر موت ، وتوفي سنة (50 هـ / 670 م) . . . ، ينظر ، الصفدي
، الوافي بالوفيات : 6/15 .

تريم : اسم احدى مدينتي حضر موت ، لان حضر موت اسم لناحية ، وفيها مدينتان هي شبام وتريم وهما قبيلتان سميت باسميهما ، ينظر : الحموي ، معجم البلدان :
28/2 .

الواقدي ، الردة مع نبذه من فتوح العراق وذكر المشنى بن حارثة الشيباني ، تحقيق : يحيى الجبوري ، دار العرب الاسلامية ، (بيروت ، 1990 م) : 195/1 .

الواقدي ، الردة : 194-195/1 .

المصدر نفسه : 194-195/1 .

اليرموك : موضع بالشام ، فيه كانت الواقعة العظيمة المشهورة بين المسلمين والروم ، ينظر ، الحميري ، الروض المعطار : 697/1 .

البلاذري ، فتوح البلدان : 140/1 .

جبلة بن الايهم : الغساني من ال جفته اخر ملوك الغساسنة في بادية الشام حضر وقعة اليرموك على مقدمة عرب الشام من لحم وجدام في جيش الروم وانهزم الروم وجبلة
معهم ولم يزل بالقسطنطينية عند هرقل ملك الروم الى ان توفي سنة (20 هـ / 640 م) ، ينظر : الزركلي ، الاعلام : 2/112 .

البلاذري ، فتوح البلدان : 140/1 .

الطبري ، تاريخ الرسل : 206/3 .

الواقدي ، فتوح الشام ، دار الكتب العلمية ، (دم ، 1917م) : 161/1 .

الطبري ، تاريخ الرسل : 204/3 .

عدنان يوسف حسين و خالد رمضان يونس : الصحابي ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه)

الواقدي , فتوح الشام : 160 – 161 .

الطبري , تاريخ الرسل : 313/2 .

الواقدي , فتوح الشام : 166/1 .

السيوطي , تاريخ الخلفاء : 341/1 .

ابن خياط تاريخ خليفة : 142/1 .

ابن عبد الحكم , فتوح مصر ومغرب : 7/1 .

بن تعري , يوسف بن تعري بن بردي بن عبدالله الظاهري الحنفي , النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة , دار الكتب , (القاهرة , د / ت) : 50/1 .

المصدر نفسه : 50/1 .

الصعيد : هي بمصر وبلاد واسعة فيها مدن عظيمة منها البهنسا وفيها تسعمائة وسبع وخمسون قرية , وتقع في جنوب الفسطاط وفيها جبلان يجري النيل بينهما , ينظر ,

الحموي , معجم البلدان : 380/3 .

البهنسا : مدينة بمصر من الصعيد الادنى غربي النيل وتضاف اليها كوره كبيرة , ينظر : الحموي , معجم البلدان : 5/7 .

الواقدي , فتوح الشام : 206-208 .

المصدر نفسه : 206-208 .

عياض بن غنم : بن زهير الفهري , قائد من شجعان الصحابة , اسلم قبل الحديبية وشهد بدرًا واحد خندق ونزل الشام وفتح بلاد الجزيرة في ايام عمر (رضي الله عنه)

وتوفي بالشام وابن السنين سنة , ينظر , الزركلي , الاعلام : 96/5 .

الواقدي , فتوح الشام : 256-260 .

الفضل بن عباس بن عبد المطلب حيث كان اصغر ولد العباس (رضي الله عنه) وخرج مجاهدا الى الشام , فاستشهد في وقعة اجنادين (فلسطين) في مدينة الرملة ويقال : انه دفن هناك , ينظر , الزركلي , الاعلام : 149/5 .

الواقدي , فتوح الشام : 264/263/2 .

المصدر نفسه : 268/2 .

المصدر نفسه : 290/2 .

الحنبلي , ابو الفلاح عبد المحي ابن العماد , شذرات الذهب في اخبار من ذهب , تحقيق : لجنة احياء التراث العربي , دار الافاق الجديدة , (بيروت د / ت) : 33/1 .

ابن كثير البداية والنهاية : 469/2 .

الحنبلي , شذرات الذهب : 33/2 .

ابن كثير , البداية والنهاية : 172/7 .

البلاذري , فتوح البلدان : 125/1 .

الطبري , تاريخ الرسل : 42/4 ؛ ابن كثير , البداية والنهاية : 198/7 ؛ ابن خلدون , عبدالرحمن بن محمد بن محمد , ديوان المبتداء والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر , تحقيق : خليل شحاذه , ط2 , دار الفكر , (بيروت , 1988م) : 596/2 .

ابن خياط , تاريخ خليفة : ص180 .

ابن الاثير , الكامل في تاريخ : 554/2 – 555 .

ابن كثير , البداية والنهاية : 384/7 .

ابن حبان , محمد بن احمد ابو حاتم , الثقات , تحقيق : شرف الدين احمد , دار الفكر , (دم/1975م) : 283/2 ؛ الصلابي , علي محمد , اسمى المطالب في سيرة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) , المكتبة العامة , (الشارقة , 2004 م) : 586/1 .

عدنان يوسف حسين و خالد رمضان يونس : الصحابي ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه)

صفين : موضع بالقرب من الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس , ينظر: الحموي :معجم البلدان :370/5.

المنقري , نصر بن مزاحم , وقعة صفين , تحقيق : عبدالسلام محمد هارون , ط2 , المؤسسة العربية الحديثة , (د / م , 1969م) : ص155 ؛ ابن الاثير ,الكامل في التاريخ :3/306-326.

ابن عبدالبر , الاستيعاب : 4/1606 ؛ ابن كثير , البداية والنهاية :7/252.

ابن خياط , تاريخ خليفة :1/196؛ البغدادي , تاريخ بغداد : 1/153 ؛ الذهبي , شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز , سير اعلام النبلاء , تحقيق : شعيب الارناؤوط , ط3, مؤسسه الرسالة , (د/م , 1988م) : 2/406 علال ؛ خالد كبير , الصحابة المعتزلون للفننة الكبرى مواقفهم منها ودورهم في الحد منها , دار البلاغ,(الجزائر , 2002م) 2/42.

الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد : 1/153 ؛ الذهبي , شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز , سير اعلام النبلاء , تحقيق : شعيب الارنؤوط , ط3 , مؤسسة الرسالة , (د/م , 1988 م) : 2/406.

النهر وان :- وهي ثلاث انهار الاعلى والاطوسط والاسفل , كوره واسعه بين بغداد وواسط من الجانب الشرق حدها الاعلى متصل ببغداد وفيها عدة بلاد متوسطة , ينظر , الحموي , معجم البلدان :5/325.

المقدسي , المطهر بن طاهر , البدء والتاريخ , مكتبة الثقافة الدينية, (بور سعيد , د/ت) :5/521.

حروراء :- قرية من ناحية الكوفة , ينسب اليها الحرورية طائفه من الخوارج , ينظر: الحموي , معجم البلدان :2/245.

ابن مسكويه , ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب , تجارب الامم وتعاقب الهمم , تحقيق : ابو القاسم امامي , ط2 , (طهران , 2000م) : 1/560 ؛ المصري , حسين مجيب , الصحابي الجليل ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه) عند العرب والترك , مكتبة الانجلوا المصرية , (د/م/133 م) : ص114 .

خباب بن الارت : بن هبة الله بن سعد التميمي , صحابي من السابقين وهو اول من اظهر اسلامه وشهد المشاهد كلها ونزل الكوفة ومات فيها وهو ابن (73)سنة ولما رجع علي (رضي الله عنه) من صفين مر بقبيره فقال : رحم الله خباباً اسلم راغباً وهاجر طائعاً وعاش مجاهداً , ينظر : الزركلي :2/301.

ابن مسكويه , تجارب الامم: 1/560.

ابن الاثير الكامل في التاريخ :63/2.

الطبري ، تاريخ الرسل : 82/5.

حجر بن عدي : بن جبلة الكندي حيث وفد على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وشهد القادسية ثم كان مع اصحاب علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) وشهد وقعة الجمل ، وصفين وسكن الكوفة. وقيل قتله معاوية (رضي الله عنه) مع اصحاب له في دمشق ، ينظر ، الزركلي ، الاعلام :169/2.

شيث بن ربعي : التميمي ادرك النبوة حيث ثار على عثمان (رضي الله عنه) وكان ممن قاتل الحسين وتوفي بالكوفة سنة (70 هـ /690م) ، ينظر الزركلي ، الاعلام :154/3.

ابو قتاده الانصاري : السلمى الحارث بن ربعي ، شهد احد والحديبية وقد استعمله علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) على مكة ثم عزله ومات ابو قتاده وهو ابن سبعين سنة ، ينظر ، الذهبي ، سيرة اعلام النبلاء : 450/2.

زيد بن حصين : لم اجد له ترجمة في كتب التراجم والطبقات .

شريح بن اوفى : بن يزيد بن زاهر العنسي الكوفي ، خرج على علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) وانكر تحكيمه فقتل بالهروان سنة (39 هـ /659م) ، ينظر ، الزركلي ، تاريخ دمشق :6/23.

حمزة بن سنان الاسدي : لم اجد له ترجمة في كتب التراجم والطبقات .

الطبري ، تاريخ الرسل : 85/5 .

حرقوص بن زهير السعدي : كانت له صحبة مع الرسول (صلى الله عليه وسلم) وهو صحابي من بني تميم ولاة عمر (رضي الله عنه) بقتال الهرمزان فاستولى على سوق الاهواز ، وشهد صفين مع علي (رضي الله عنه) وبعد التحكيم صار من اشد الخوارج على علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) فقتل سنة (37 هـ /657م) ، ينظر : الزركلي ، الاعلام :173/2.

الطبري ، تاريخ الرسل : 86/5.

المصدر نفسه : 86/5.

عدنان يوسف حسين و خالد رمضان يونس : الصحابي ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه)

عبدالله بن وهب : الراسبي , من بني راسب قبيلة معروفة وهو كان امير الخوارج في نهروان وقتل في المعركة سنة (39 هـ / 689 م) , ينظر : ابن سعد , الطبقات : 182/1 .

ابن الاثير : الكامل في التاريخ : 665/2 .

ابن الاثير , المصدر نفسه : 665/2؛ ابن كثير , البداية والنهاية: 320/7؛ الصلابي , اسـمى المطالب : 734/2 .

الطبراني , ابو قاسم سليمان بن احمد , المعجم الكبير , تحقيقه: حمدي بن عبد المجيد , ط2 , دار احياء التراث العربي , (دم / 1983 م) : 172/4 .

ابن كثير , البداية والنهاية : 338/7 .

الطبري , تاريخ الرسل : 153/3 .

المصدر نفسه : 149/3 .

بسر بن اراطاه : العامري القرشي ابو عبد الرحمن , ولد بمكة قبل الهجرة , وكان من رجال معاوية , فاخضع المدينة ومكة واليمن لسيطرة معاوية (رضي الله عنه) وقيل توفي في دمشق وقيل في المدينة , ينظر : الزركلي : الاعلام : 21/2 .

ابن الاثير , الكامل في التاريخ : 732/2 .

ابن سعد , الطبقات : 133/1 .

المصدر نفسه : 133/1 ؛ الصلابي , الدولة الاموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار , ط2 , دار المعرفة , (بيروت , 2008م) : 435/1 .

القسطنطينية :- وهي رومية وكانت دار الملك وبينها وبين عمورية ستون ميلا واسمها اليوم اسطنبول , وبينها وبين دار المسلمين البحر المالح , ويقال عمرها ملك من ملوك الروم يقال له قسطنطين فسميت باسمه , وكانت بجدار كبير سمكه واحد وعشرون ذراعاً , ولها أكثر من مائة باب . . . ينظر: الحموي , معجم البلدان : 347/4 .

سفيان بن عوف : الازدي الغامدي صحابي , كان مع ابي عبيده ابن الجراح (رضي الله عنه) بالشام حين افتتحت وسيره معاوية بجيش الى بلاد الروم , فأوعز فيها حتى بلغ ابواب القسطنطينية, وتوفي في مكان اسمه (الرداق) ينظر, الزركلي, الاعلام : 105/3 .

الطبري , تاريخ الرسل :178/3 ؛ ابن الاثير , الكامل في التاريخ : 26/3؛ ابن كثير , المختصر في اخبار البشر , المطبعة الحسينية المصرية , (دم / دوت)
:186/1 ينظر : المصري , الصحابي ابو ايوب (رضي الله عنه) , ص 1/8 .

البخاري , صحيح البخاري :51/4 .

ابن كثير , البداية والنهاية :36/8 .

القران الكريم , سورة التوبة , الآية :41 .

ابن سعد , الطبقات :4/8/3 .

ابن الاثير الكامل في التاريخ :26/3, ينظر: المصري , الصحابي ابو ايوب (رضي الله عنه):188 .

ابن الاثير , الكامل في التاريخ :26/3 ؛ البغدادي , تاريخ الاسلام: 9/4 .

ابن كثير , البداية والنهاية :435/11؛ الصلابي , الدولة الاموية :350/1 .

ابن الاثير , الكامل في التاريخ:480/6 .

الصلابي , الدولة الاموية :350/1 .

السويكت , سليمان بن عبدالله , الحملة الاخيرة على القسطنطينية في العصر الاموي , ط6, الجامعة الاسلامية,(المدينة المنورة 2004 م) :428/1 .

القران الكريم , سورة البقرة , الآية :159 .

ابو داؤود , سليمان بن الاشعث بن اسحاق الازدي , سنن ابي داؤود , تحقيق , محمد محي الدين , المكتبة العصرية , (بيروت , د/م) : 12/3 ؛ ابن كثير , تفسير
القران :391/1 .

مساغاً : معناها , ادخل فيها ما وجدت مدخلاً , ينظر: ابن منظور , محمد بن مكرم بن علي , لسان العرب , ط3, دار صادر , (بيروت , 1991 م) : 436/8 .

ابن عبد البر , الاستيعاب :607/4 .

عدنان يوسف حسين و خالد رمضان يونس : الصحابي ابو ايوب الانصاري (رضي الله عنه)

ابن عساکر , تاريخ دمشق : 59/16 .

الناقوس : مضراب النصارى الذي يضربونه اوقات الصلاة , ينظر ابن منظور , لسان العرب : 240/6 .

ابن عساکر , تاريخ دمشق : 61/16 .

ابن الجوزي , جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن علي , المنتظم في تاريخ الامم والملوك , تحقيق : محمود مصطفى عبدالقادر عطا , دار الكتب العلمية , بيروت ,

1992 م) : 25/5 ؛ ابن كثير البداية والنهاية : 655/11 .

المصري , الصحابي ابو ايوب (رضي الله عنه) : ص 122 .

الصلابي , فاتح القسطنطينية السلطان محمد الفاتح , دار التوزيع والنشر الاسلامية , (القاهرة , 2006 م) : 92/1 .

لمزيد من المعلومات , ينظر في الملحق ص 14 .

المصري , الصحابي ابو ايوب (رضي الله عنه) : ص 171 , ينظر : الصلابي , الدولة الاموية : 351/1 .